البغل

فانها تزيد في الدماغ فقال لو كان كما يقول الامير لكان راسه مثل راس البغل

وقال بعضهم دخلت على ابن الجصاص يوما والمصحف في حجره وقد بكا حتى ابتل موعده واذل نفسه بتضرعه وخشوعه فسالته ما الذي دهاك واذا ابكاك فقال اكلت مع احدى الحرم المحيض التي ان الله خالفته وكنت لا اعرف ان الله تعالى نهى عنه وحذر منه قلت وما الذي اوصى الله ونهى عنه وحذر منه قال اكل المحيض مع الجوار قلت وكيف قال الله في ذلك قال الم تسمع قوله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن وقراها بالخا ثم قال يا اخي هل تعرف لي من توبة اغسل بها هذه الحوبة قلت التضرع في الدعا بالله قال له والا بها لا اله الا الله تصدقا لها ثم قام وكشف عن راسه وحسر عن ذراعيه ورفع يديه وقال اللهم انك تجد من ترحمه سواي ولا اجد من يعذبني سواك فتركته وانصرفت متعجبا من تلك الحال دونها ان الجد لا يكون يبغي المحتال وسمع قوما يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي منا رعاما مسا لنظرائه ومن انا حتى انا الا عندك وان عندك الزاني بن الزانية حتى لا يتقرب له ومما يشبه هذا القول لغيره ما حكاه شعيب العلاي كان لا يصوم ولا يصلي ويقول من انا حتى اصوم واصلي انما يصلي المتكبرون الذي اريد منهم التواضع ويصوم الشباع حتى يعرفوا قدر ما فيه الجياع وكان الفندي في قوله عما حكي ان الرشتي كان عنده قوم من التجار فحضرت الصلاة فنهض ليصلي فنهضوا معه فقال لهم ما لكم وهذا وما انتم منها الصلاة ركوع وسجود وقيام وقعود ● واعاذ من الله

هذا

وقف لله تعالى

هذا على المتجبرين والمتكبرين والملوك الاعاجم مثل شداد ذي الاوتاد ونمرود وانوشروان واولئك من يقولا انما لكم ولنا لكنه المغرور الفندي في القول دون العمل وحمل اوزار الجهل وبئس والله ما حمل والفندي ابن الجصاص الى العباس بن الحسن الوزير بيتا وكتب معه ●

تمثلت بان تثبتا ● فما مدت لنا النعما ●

فكتب له الوزير ما تمثلت ولكن تنقرت ●

ذكر من غلط في سؤال او جواب وطاش لامه عن الصواب

ماذكر ان انسانا كان يكثر الجلوس في حلقة الشافعي كان ذا رواء وهيبة وكان الشافعي يجله ويكرمه فسأله يوما اي وقت يحرم على الصايم الاكل فقال فقال الشافعي عند طلوع الفجر قال له فان طلع الفجر بعد طلوع الشمس فقال الان يمد الشافعي رجله ومد تيها ولم يحتشم منه وقال الجاحظ دخل رجل على الشعبي وبين يديه الفقهاء فقال بعد ما اطال جلوسه ايها الشيخ اني اجد في قفاي حكة افترى ان احتجم فقال الشعبي الحمد لله الذي رفع منزلتنا تحولنا من الفقه الى الحجامة ● واكثر ما تقع مثل النوادر من القصاص سئل بعضهم عن ذئب بين ماشيته نصفها ضان ونصفها معز وقيل لبعضهم ان نصرانيا قال لا اله الا الله لا غير ما يجب له وعليه قال يوخذ منه نصف الجزية ويومر بان يصلي على المسلمين من الزانية السنة وان مات دفن بين مقابر اليهود والنصارى وكان قال الله تعالى لا الى هولا ولا الى هولا مذبذبين بين وانا بعض القصاص نصراني يريد ان يسلم فقال له نم حتى ان يدونان يوفقوا بيني وبين عيسى ابن مريم يوم القيامة وسئل بعض القصاص عن لوط عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)